[390] (147) ولى الدين عبد الرحمن بن محمد الشهير بابن خلدون المتوفى سنة (808) صاحب التاريخ، ذكر في مقدمة تاريخه في بيان النص على الامامة عند الامامية: " انه جلى وخفي، فالجلي مثل قوله: من كنت مولاه فعلي مولاه ". ثم قال ابن خلدون " قالوا: ولم تطرد هذه الولاية الا في علي، ولهذا قال عمر: أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة " ثم شرع في المناقشة في مفاد الحديث 1. ترجمته: ترجمه السخاوى بما ملخصه: " ولد في أول رمضان سنة 732 بتونس، وأخذ القراءات السبع أفرادا وجمعا، واعتنى بالادب وأمور الكتابة والخط، وأخذ ذلك عن أبيه وغيره، ومهر في جميعه، ثم قدم الديار المصرية في ذي القعدة سنة 84 فحج ثم عاد إليها، وتلقاه أهلها وأكرموه وأكثروا ملازمته والتردد إليه، بل تصدر للاقراء بجامع الازهر مدة، وقد ولى مشيخة البيبرسية وقتا وكذا تدريس الفقه بقبة الصالح بالبيمارستان إلى أن مات، وقد ترجمه جماعة " 2.

_____

1) المقدمة: 138.

2) الضوء اللامع 4 / 145.

_____